

لواعج الأشجان

[30] امرهم امرى ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي عنى شيئا من امورهم ثم دعا الحسين عليه السلام بداوة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسن بن علي بن ابي طالب إلى اخيه محمد المعروف بابن الحنيفة ان الحسين عليه السلام يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالأولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمة ثم دفعه إلى اخيه محمد ثم ودعه وخرج من المدينة واقلبت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للناحية لما بلغهن ان الحسين عليه السلام يريد الشخوص من المدينة حتى مشى فيهن الحسين "ع" فقال انشد كن الله ان تبدين هذا الامر معصية الله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا
